

دورة المراقبة		الجمهورية التونسية وزارة التربية امتحان البكالوريا دورة 2018
الاختبار: العربية	الشعب العلمية وشعبة الاقتصاد والتصرف	
الحصة: 2 س	ضارب الاختبار: 1	

النص:

لا شك في أن هناك من يعتقد أن العلوم التي عرفها العرب لم تكن علومًا عربيّة بل كانت علومًا أعجميّة قائمة على الإرث اليوناني.

ومن يُنكر أن الحركة العلميّة العربيّة قد أخذت من مصدرين مختلفي التأثير: أولهما يوناني وثانيهما هندي؟ فقد شُغل بنقل الثقافة الهندية الفُرس، وشُغل بنقل الثقافة اليونانية المسيحيون السُريان⁽¹⁾... وقد قام التأليف العلميّ في مرحلة النقل، على ترتيب المعارف العلميّة المُحصّلة وتبويبها ووضع فروعها في مواضعها من العلم، ثمّ توضيح ما غمض فيها من القول، ولعل أهمّ مُمثلي لهذا الاتجاه حُنين بن إسحاق⁽²⁾ في كتابه المقتبس من مُجمل مؤلفات جالينوس⁽³⁾، وهما "المسائل في الطبّ للمتعلمين" و"عشر مقالات في العين".

غير أن هذه التبعية للنموذج اليونانيّ، وخاصةً لجالينوس، لم تمنع في القرن الثالث ظهور محاولات جريئة في التأليف دالة على درجة من الابتكار. ونُخص بالذكر منها تأليف حُنين بن إسحاق نفسه كتابا "في الأغذية" لم يسبقه إليه أحد.

على أن (الابتكار لم يصبح سمة التأليف العلميّ العربيّ إلا بدايةً من القرن الرابع الهجريّ)، إذ نشأ ما يصحّ أن نُصطليح عليه بالمرحلة العربيّة الإسلامية من تاريخ العلم التي تميّزت بخصائص ثلاث: الخاصيّة الأولى الشكّ المنهجيّ، فعلماءنا كانوا لا يأخذون بما يصلّهم من العلم أخذ مُسليم، بل كانوا يقفون منه موقف الخصم الطالب للحقيقة، شأن الجاحظ في كتاب "الحيوان" وابن الهيثم⁽⁴⁾ في كتاب "الشكوك على بطليموس"، والخاصيّة الثانية الموقف النقديّ، ويعني أن علماءنا قد أخضعوا مصادرهم اليونانيّة ثمّ العربيّة نفسها إلى النقد والتمحيص. من ذلك تأليف العلماء المسلمين أنفسهم كتبًا نقدية لمؤلفات بعضهم، نذكر منها كتاب "الاقتصار والإيجاد في خطأ ابن الجزار"⁽⁵⁾ في الاعتماد لعبد الرحمان القرطبي⁽⁶⁾. (أما الخاصيّة الثالثة فهي التجريب والاختبار)، ومن أهمّ مجالات الاختبار في الطبّ التشريح الذي بلغ مع ابن النفيس⁽⁷⁾ مبلغًا عظيمًا، وقد استطاع فيه أن يتبيّن أخطاء السابقين من القدامى والمحدثين وخاصةً جالينوس وابن سينا⁽⁸⁾...

إبراهيم بن مراد. مظاهر من ريادة الحضارة الإسلامية في العلوم الكونية

(ندوة العلوم في الإسلام، الكويت، 2001)، ص 4 - ص 6 (بتصرف)

(1) السريان: المسيحيون الناطقون باللغة السريانية/ (2) حنين بن إسحاق (توفي 260هـ) طبيب نصرانيّ من الحيرة ترجم إلى العربية كتب أرسطو وجالينوس/ (3) جالينوس: (توفي 201م) طبيب يونانيّ اشتهر بكتابه في الطبّ والتشريح/ (4) ابن الهيثم: الحسن بن الهيثم (توفي 430هـ) فلكيّ ورياضيّ اشتهر بدراسته لعلم البصريات/ (5) ابن الجزار: (توفي 369هـ) عالم وطبيب فيروانيّ/ (6) عبد الرحمان القرطبيّ: عبد الرحمان بن إسحاق بن الهيثم القرطبيّ طبيب عاش في القرن الرابع الهجريّ كان في خدمة بني عامر/ (7) ابن النفيس: (توفي 687هـ) طبيب من آثاره "شرح قانون ابن سينا"/ (8) ابن سينا: (توفي 427هـ) فيلسوف وطبيب وعالم من مؤلفاته "القانون في الطب".

إمضاء المراقبين	الشعبة:	عدد الترسيم:	السلسلة:
	الاسم واللقب:		
	تاريخ الولادة ومكانها:		



إمضاء المصححين	الملاحظة	العدد

الأسئلة:

(1) صُغ استنتاجا ملائما للنص تَتَوَجَّه به المسار الحجائي. (نقطة ونصف)

.....

.....

(2) استخرج من النص لكل معجم مبيّن في الجدول ثلاث كلمات تنتمي إليه. (نقطة ونصف)

المعجم	الكلمات المنتمية إليه
معجم النقل والتقليد	1/..... 2/..... 3/.....
معجم النقد والإضافة	1/..... 2/..... 3/.....

(3) حدّد عناصر الخطّة الحجائية في النصّ مستعينا بالمؤشرات الآتية: (نقطة ونصف)

المؤشرات	عناصر الخطّة الحجائية
لا شكّ في أنّ	
ومن ينكر	
غير أنّ	

(4) اتخذ التّأليف العلميّ في مرحلة النقل والاتباع مظهرين أساسيين. حدّدهما انطلاقا من الفقرة

الثانية من النصّ. (نقطة)

أ-

ب-

لا يكتب شيء هنا

(5) عَيِّن الأسلوب في ما وُضِع بين قوسين في النصِّ وَبَيِّن دلالاته الحجاجية. (نقطتان ونصف)

الجملة	الأسلوب	الدلالة الحجاجية
الابتكار لم يصبح سمة التأليف العلمي العربي إلا بداية من القرن الرابع الهجري		
أما الخاصية الثالثة فهي التجريب والاختبار		

(6) قال الكاتب "فعلماؤنا كانوا لا يأخذون بما يصلهم من العلم أخذ مُسَلِّم". توسّع في هذا القول خمسة أسطر وادعمه بأمثلة من خارج النصِّ. (نقطتان ونصف)

(7) إلى أي حدّ يمكن أن تسهم الخاصيات الثلاث التي ميّزت المرحلة العربية الإسلامية من تاريخ العلوم في تحقيق نهضة علمية عربية اليوم؟ حرّر في ذلك خمسة أسطر. (نقطتان ونصف)

لا يكتب شيء هنا

(8) الإنتاج الكتابي: (سبع نقاط)

يعتقد البعض أنّ العرب يُمكنهم اليوم تحقيق تقدّم علمي دون التفاعل مع الآخر.
اكتب فقرة حجائية من خمسة عشر سطرا تدحض فيها هذا الموقف مستندا إلى حجج وجيهة.